اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

فاجعله ايضا فاتى ونيتك فاسلمت لهم على الزيت ولما وصل الاجل جاء وبها
فلم تمض لها ايام يسيرة وارتفع سعرها فبعتها فربحنا فيها مائة واربعين
مثقالا فاخذت نصفها وهو سبعون مثقالا فاعلمت سيدي الحاج بذلك ففرح
ودعا بالبركة فدفعت الهم ومنعت الفقر وفضلت فضلة والحمد لله رب العالمين
اهـ ومن زهده ايضا وايثاره للاخرة على الدنيا ما سمعته يحدث به
رحمه الله قال زرنا مع سيدي الحاج الخياط وزان فلما رجعنا ونزلنا بوادي
اسبو قال سيدي الحاج الخياط تعالوا اخرج لكم كنزا فاسرعنا اليه فقلنا لا ولنا
هات سبحتك اذكر كذا وكذا من الف ذكر لقنته لك وجعل يلقن كلا واحد
فاتيناه سبحه من الذكر ويحرك له العدد وكنت اذ ذاك اخدم صنعة الحياكة
بيدي وفي عيالي امي وزوجتي ويلزمني كل يوم ثلاثة موزونات منها
الزرع وما يتبعه من اللوازم فلما رأيت ذلك تاخرت خوفا ان يكلفني فوق
طاقتي فلما فرغ من الاخوان ناولني سبحتي فقال لي اذكر من كذا
وكذا من الف فنظرت فاذا كملت العدد لم يمكني ان اخدم بيدي واذا اخدمت
لم اوف به ففتح الله بصيرتي فقلت والله لا تركت ذكر الله على الدنيا
فاطلعت ما تعلق الحرمة وجعلت اورده الجعاب واذا فرغت جلست اذكر الله
فلما طلع الطالع الثوب عند العصر ذهبت به الى السوق فبعته في
ستة موزونات وقبل ذلك كان يبقى لي ثلاث موزونات حين كنت اخدمه
مني فرجعت للطالع اجرته وبقيت لي ثلاث موزونات وانا اذكر الله لا نعب
خدمة فبقيت على ذلك ايام فسالني سيدي الحاج الخياط وقال لي عندك
من الطرايم فقلت واحد فقال اعمل اخرى فامتثلت امره واطلعت طاقتين
وجعلت اورد لهما الجعاب وانا اذكر فكان يبقى لي كل يوم من اجرتهما
ستة موزونات

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

ست موزونات اهـ ومن كراماته رحمه الله انه مرض مرة فدخل اخوانه
يعودونه مثل الشريف الاركي سيدي عبد القادر وسيدي احمد بن عجم
٨٨ وغيرهما فقال لهم هذه الفرقة من الجن جاءوني اشياخ وفي من اخيها
الحاج سعود فانه نفاهم من بلادهم ونزلوا هنا برا راس الجيع وها هم يبكون
ويرغبون ان اشفع لهم ويردهم الى موضعهم والحاج سعود سكناه في
بتوات بينها وبين فاس نحو العشرين يوما فخرج سيدي محمد عبد القادر
ومن معه يعودونه فالطعين الا يامر فيه وقالوا فرينه خرج ولم يبق
الخروج اليوم دخلوا عند ملكة اهل للفروين وجلسوا عند العتبة
منتظرين واذا بالحاج سعود دخل على باب الورد فقصدهم فقاموا اليه
وسلموا عليه وقالوا له ما جاء بك فقال لهم لطائفة من الجن كانوا
بالبلاد يؤذون الناس فنفيتهم وطردتهم ثم جاءوا ولموني فاسم
واستجاروا به فاراد ان يكلمني فيهم فجئت اعوده واطلعه على فعلهم
الذميم فدخلوا الى مولانا فخرجنا معه حتى دخلنا عليه فسلم عليه
وفرح به وجعل يكلمه فيهم فقال انهم يؤذون الناس ويخشون
النساء ويفعلون كذا وكذا فقال له تجاوز عنهم هذه المرة وان رجعوا
الى فعلهم فشانك منهم اهـ ولما اراد شيخنا العالم العلامة سيدي
محمد بن زكري ان يحج في خلافة امير المؤمنين مولانا اسمعيل
قدس الله روحه اعرض على مشاورة شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي
مولاي الطيب نفعنا الله به وبسلفه وصار الفقيه المذكور لكثرة
بفضل ملاقات مولاي اسمعيل وزيارته في سفرة الحج على يد الكاتب
السيد العياشي وبواسطته توجه عليه مولاي الطيب وجرا كثيرا

Copyright © King Saud University